فأجاب عليها السيد صلاح بن الحسين الاخفش والزم
قاتلها الزامات كثيرة .

وفي شهر رمضان انسل علي بن الحسين بن علي
ابن المتوكل من سجنه بصنعاء وخرج من القصر في الليل
وقد تنكر بزي النساء وصار الى مسجد خضير فلما فتح
الباب بعد صلاة الفجر ركب على ما أعد له بعض اصحابه
واتصل الخبر بالاخفش عند حلول الافطار فغشي عليه
وظن ان الذاهب محمد بن الحسين فحصل بقلبه نكتة
انفطر بها ومضى الخبر الى الامام وهو بجده متنزهاً
فبادر بالدخول الى صنعاء ولام الاخفش وصار علي
ابن الحسين الى حوث واتفق بالاحمر وخاض معه وكان
الاحمر باقياً على الصلح الذي وقع فماطله واوعده
بما امتنع واما الاخفش فلم يطل به المدى بعد خروجه
وعمك بقلبه النكتة فمات كمداً رحمه الله تعالى .

وفيها استروح الامام نفس الخلاف من
عبد الله بن طالب وهو في قعطبة فوجه عليه محمد بن
علي بن الحسين في الظاهر لتولي ذمار والباطن
التقدم الى قعطبة والسبب الحامل لعبد الله بن
طالب على الخلاف انه جرى بينه وبين احمد بن

المتوكل تنافس على البلاد وتغافل الامام عن حزم المادة
وظن الامام ان ولده الحسين دس عليه وانهما
اتفقا في الباطن عليه وسيأتي تمام الكلام .

وفي سنة ١١٢٨ اتسع نطاق الفتنة
بين احمد بن الامام وعبد الله بن طالب فجهز احمد بن
الامام يحيى بن علي صاحب صعدة واصحبه الفهسان
التي تملأ الفضاء ولما أحس عبد الله بذلك كاتب سيف
وقحطان سلطاني المشرق وارسل بعض اخوته فاما سيف
فمطله بعد ان وعده . واما قحطان فأتى اليه مليئاً الى
قعطبة . واما يحيى بن علي امير الجيش الاحدي فاستقر
بمحل يقال له الاحدوف فلما وصل اليه فرق الجيش
في الخطط وأراد أن يوفر له ما ينفقه عليهم وذلك عين
الغلط فانحط عليه عبد الله فما كان اسرع من أخذه
وايثاقه بين يديه فانفذه اسيراً الى قعطبة واستولى
على جميع ما معه فلما بلغ احمد بن المتوكل وكان حينئذ
بيفرس ظن ان عبد الله بن طالب يمد خطاه الى تعز
بعد الوقعة فبادر الى حفظها سريعاً ولما علم الامام
بذلك امر المحاط جميعها بالزحف على قعطبة فلما رأى
عبد الله ذلك طلب من الامام العفو والمسامحة فقبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)